

الكويت الأولى عربياً في التنمية البشرية والثانية عالمياً في انبعاث الغازات الضارة

حيدر: «النفطي» يبذل جهوداً حثيثة ويصرف مبالغ طائلة للتقليل من الانبعاثات الغازية المضرّة بالبيئة

دارين العلي

أكد مدير عمارة الهيئة العامة للبيئة بالوكالة الكاتب علي حيدر أن الهيئة على تم استعداد للاجتماع مع اللجنة البرلمانية حول الملوثات الموجودة في المنطقة الجنوبية، مشيراً إلى أنه من المهم استدعاء الهيئة لسماع رايها بشكل واضح وصريح لما تتعرض له تلك المنطقة من ملوثات وعرض الدراسات التي قامت بها الهيئة والمزمع القيام بها لوضع حد للتلوث الموجود في تلك المنطقة، لافتاً إلى أن الهيئة «سيدعو أعضاء مجلس الأمة في هذا الصدد».

كلام حيدر جاء خلال المؤتمر الصحافي الذي ضمه مع المنسق المقيم للأمم المتحدة فاليري كليف بمناسبة تقرير التنمية البشرية لعام 2007 - 2008 تحت عنوان «محاورة تغيير المناخ: التضامن الإنساني في عالم متقسم»، بحضور مستشار برنامج الأمم المتحدة الإنمائي د.علي خريبط والمدير الفني لمشروع الامارة البيئية المستدامة في الكويت نعامة حسين.

أكد حيدر أن الكويت لم تأن جهداً في تطوير مصافي النفط، ورصد مبالغ كبيرة للتقليل من الانبعاثات الغازية ومحاولة رصد التلوث الصادر عن الإشعاع، ولكن هذا التقدم الحاصل في هذا المجال لا يصل إلى الجهات المسؤولة عن وضع الاحصائيات العالمية كالأمم المتحدة التي اوردت في تقريرها الأخير أن الكويت ثاني دولة من ناحية الانبعاثات الغازية الدفينة اي بما يعادل 3٪ من الانبعاثات الموجودة في العالم، وهذه النسبة مرتفعة وفقاً لعدد السكان ومساحة الدولة، مؤكداً أن اللجنة المعنية بوضع تقارير لإرسالها لبرونوكول كيونو للتغير المناخي برئاسة وكيل وزارة النفط، وعضوية الهيئة العامة للبيئة ومؤسسة المتروكول ومؤسسة التقدم العلمي قد اشرفت على ما الانتهاء من التقرير حيث انجزت المسودة وهي في صدد وضع التمسات الأخيرة عليه لتسلمه للجهات المعنية. وترد فيه جميع الانجازات التي حققتها الكويت في الاعوام الماضية في مجال التخفيض من كمية انبعاثات الغازات الدفينة



فاليري كليف

الشركة بأن ذلك صار علمياً بالبيئة تحت الارض وأن الهيئة تعمل على إيجاد حلول لمعالجة المخلّفات وليس حفظها في باطن الأرض. وشارك حيدر بتعاون وكيل وزارة الأشغال مع مشروع الهيئة ومع برنامج الأمم المتحدة الذي يعمل على التوعية البيئية لأصحاب القرار خاصة وكلاء الوزارات لتبنيهم مراعاة أن تكون لقراراتهم المتخذة صديقة للبيئة. وقد أبدى وكيل وزارة الأشغال استعدادهم الكامل ليكون العيد العملي للهيئة في هذا المجال. وعن ظاهرة الاحتباس الحراري قال أنها تشكل قلقاً حقيقياً على النطاق العالمي في حال عدم اتخاذ اجراءات حاسمة لتحد من الغازات الضارة ما يؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة الأرض وتترتب على ذلك عواقب وخيمة. مشيراً إلى تأثير 262 مليون شخص بكوولرث مناخية سنوياً بين 2000 و2004 وأن 98٪ منهم في العالم التام ما يدل على التأثير المباشر لتغير المناخ ولو لم تثبت ويؤكد علمياً، مشيراً إلى انعدام المساواة في القدرة على



الكاتب علي حيدر

التي من شأنها أن تضع الكويت في مقدمة الدول المحافظة على البيئة. وأشار حيدر إلى أنه لا يمكن التقليل من شأن حجم الانبعاثات الصادرة عن عوادم السيارات، ولكن البارز هو عملية حرق الوقود والمشتقات النفطية التي تنبعث منها غازات ضارة، وبنات الكويت تعمل جاهدة من أجل وضع حد لها حيث تصرف الملايين على ذلك في القطاع النفطي كي تكون الكويت صديقة للبيئة من ناحية لصناعة النفطية. مشيراً إلى أن المصفاة الرابعة المزمع انشاؤها ستكون صديقة للبيئة بشكل كبير، حيث تم وضع الشروط التي يجب توافرها فيها لتكون غير ضارة بيئياً، وسيتم تطبيقها بحدائقها في عملية الإنتاج ما من شأنه تقليل الانبعاثات الضارة بالبيئة.

وحول ما نشر عن مسالة حقن 9 آلاف برميل لفظ في باطن الأرض، قال حيدر أنه تم توجيه شركة نفط الخليج إلى معهد الأبحاث كونه الجهة الفاعلة على اثبات مدى خطورة عمل كهذا، مؤكداً أن الهيئة لم تعط موافقتها على ذلك بل اعلمت



جالس من المؤتمر الصحافي

التكيف والتأقلم مع تغير المناخ بين الدول الغنية والأخرى الفقيرة ودول الشرق الأوسط التي تعاني شحاً في المياه مما يزيد من تأثير المشكلة. بدوره أعلنت المنظمة المعنية للأمم المتحدة فاليري كليف أن الكويت تعتبر من الدول المتقدمة جداً على المستوى العالمي من ناحية التنمية البشرية وهي الأولى عربياً في هذا المجال. مشيراً إلى أن ذلك ورد في تقرير التنمية البشرية 2007 - 2008 الذي يصدر سنوياً عن الأمم المتحدة. لافتة إلى أنها بالتفصيل تعتبر ثاني دولة متقدمة في الانبعاثات الغازية الضارة والتي تؤثر في تغير المناخ. وأشارت إلى أن هذه الانبعاثات من جميع أنحاء العالم تؤدي إلى تغير المناخ الذي يجب محاربه اليوم بسبب عواقبه الوخيمة على الأرض لافتة إلى أن حرارة الأرض مستمرة بالارتفاع الذي من المتوقع أن يصل إلى 2 درجة بحلول القرن المقبل ما يثير بكوولرث طبيعية كبيرة. وأوضحت أن الكويت تأتي في المرتبة الثانية للدول المسببة للانبعاثات بعد دولة قطر، مشيرة إلى أن دول العالم قد وضعت قوانين لتحديد كمية احراق النفط سنوياً ولكن المشكلة التي تواجهها الكويت هي تحديد الأسلوب الأمثل لمواجهة ذلك. وأشارت إلى أن برونوكول كيونو فرض على الدول خلال المرحلة الأولى منه والتي تنتهي في 2012 تخفيض الغازات المنبعثة لديها بنسبة 50٪ و20٪ للدول النامية.

بدره تحدث مستشار برنامج الأمم المتحدة الإنمائي د.علي خريبط فقال أن العملاء يحتفلون في مجال تغير المناخ أن كان طبيعياً أم بفعل التصرفات الإدمية. مشيراً إلى أن الكويت تأخذ بعين الاعتبار مسألة الانبعاثات الغازية وما تسببه من تلوث حراري، لافتاً إلى أن هناك أولويات بيئية أخرى كإدارة المخلّفات الخطرة المنتجة من القطاعات الصناعية والمنزلي والتغابات البلدية وكذلك مشكلة منطقة أم الهيمان. متمنياً التذيق في المعلومات التي تنقل إلى الهيئات العالمية التي تضع الاحصاءات قبل وصولها إليها لكي تكون التقارير أكثر دقة ووضوحاً.